كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في علماء الأزهر
في١٦ مايو ١٩٧١

فضيلة الأستاذ الأكبر – السيد وزير الأوقاف – اخوتي وأصدقائي رجال الدين والحفاظ علي رسالة الإيمان أشكر لكم سعيكم وأشكر لكم مشاعركم.. وكما سبق أن تحدثت في خطاب أول مايو قلت اننا ونحن في معركة مصير اليوم نسير في ثلاث طرق متوازية – البناء العسكري وهو الأساس، والكفاح السياسي من أجل أن يعلم العالم وأن يعلم العدو والصديق موقفنا وسعينا إلي السلام القائم علي العدل ليس كما يتصور البعض السلام بأي ثمن.. لا .. السلام القائم علي العدل وأما الطريق الثالث فهو بناء الدولة الحديثة القائمة علي العلم والإيمان أعتبر أن هذه الطرق الثلاث لابد أن تسير في مسيرة واحدة من أجل المعركة.. وفي كل شئ ننطلق منه اليوم انما ننطلق من انطلاق واحد هو ألا يعلوا صوت علي صوت المعركة، ما حدث مضي – وكما قلت – وكأنه زوبعة في فنجان – وانتهي والحمد لله .. ولكن – بيكم .. وأنتم الحفظة علي رسالة الإيمان وهي الجزء الأساسي الثاني لبناء دولتنا أريد أن أقول لكم وأنتم أعلم مني بقوله عز وجل "أنا عرضنا الأمانة علي السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان" علينا أمانة وتبعات في بناء دولة العلم والإيمانعليكم تبعات وأنتم سدنة هذا البناء الجديدة لكي يقوم الإيمان كما أراد الله سبحانه وتعالي، فلا يخشي الإنسان أي شئ وكل شئ ولن يصيب الإنسان أي شئ غير مقدر له عندئذ سيكون قوياً "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا" سيكون قوياً صلباً لا يخاف أحداً ولا يخشي شيئاً أبداً.. نريد أن ننفي عن طريق الإيمان الخوف في كل طبقات شعبنا الطيب الأصيل. ولا نخاف أحداً إلا الله. سبحانه وتعالي أمانة بين أيديكم ويعلم الله وقد قلت في حديثي أمام الشعب أنني لن أفرط في الأمانة ولو اقتضي الأمر أن أدخل أشرس المعارك سأدخلها ولن أفرط في الأمانة أبداً لابد أن تتطهر أرضنا من الاحتلال ولابد أن نبني الدولة القائمة علي العلم والإيمان ولابد أن ننطلق في هذا العصر من المنطلق الصحيح وهو أن نعيش عصرنا ولا نتخلف فيه ويكون عدونا سابقاً لنا فيفاجئنا في وقت من الأوقات من أجل ذلك فأنا أشكر لكم مجيئكم وسعيكم وأحملكم إلي الاخوة من رجال الدين هذه الرسالة وهذه الأمانة حتي نستطيع أن نلقي الله سبحانه وتعالي بقلب سليم وحتي نستطيع أن نقدم لأجيالنا المقبلة

قاعدة صلبة لا ينال منها أحد أبداً بعون الله سبحانه وتعالي لقد حاول البعض أو حاولت زمرة أن تفرض علي شعبنا وصاية أو ارهاباً أو خوفاً، وزال كل هذا، وأعدكم – وأسأل الله أن يعينني – انني سأقضي بكل قوة وبكل شراسة علي أي مركز قوة يريد أن يستذل هذا الشعب"الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم" ضلوا ووقعوا فيما كانوا يحفرون أدعو الله سبحانه وتعالي أن يوفقكم فيما نحن مقبلون عليه من بناء جديد يقوم علي العلم والإيمان،

وأدعو الله سبحانه وتعالي حتي نثبت للعالم أجمع أن مصر التي حفظت رسالة الإسلام عبر القرون وعبر كل هجمات المستعمرين علي الإسلام بالذات حافظت علي الرسالة وعلي نقائها وعلي صفاتها أسأل الله سبحانه وتعالي أن يوفقكم لكي تعدوا أجيالنا المقبلة لتحمل هذه الرسالة

والله يوفقكم .. والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org